

جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

القسم العلمي: اللغة العربية

المرحلة الدراسية: الأولى

المادة: الصرف

---

### محاضرات مادة: الصرف/ المحاضرة الخامسة

#### الفعل من حيث الصحة والاعتلال:

قبل الولوج في العرض للموضوعات المتعلقة بالفعل، يجب أن نعلم أن الفعل عامل أساسي وقوي في الجملة الفعلية وأحد أركانها الأساسية.

#### تعريف الفعل لغة واصطلاحاً:

لغة: «هو كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد، فَعَلَ، يَفْعَلُ، فِعْلاً، وَقَعْلًا، فالاسم مكسور، والمصدر مفتوح، وفعله، والاسم الفعل، والجمع الفعال».

#### اصطلاحاً:

قال سيوييه (ت ١٨٠هـ) «وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبينت لما مضى، ولما يكون، ولم يقع، وما هو كائن ولم ينقطع».

وقال ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ): «هو ما دل على اقتران حدث بزمان».

وقال ابن هشام (ت ٧٦١هـ): «والفعل في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وفي اللغة نفس الحدث يحدثه الفاعل من قيام أو وقوع أو نحوهما».

من خلال هذه النصوص يتفق العلماء على أنّ الفعل هو حدث مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.

كما قسم العلماء الفعل باعتبار فاعله إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول، وباعتبار عمله إلى لازم ومتعد، وباعتبار أوزانه وأبنيته إلى مجرد ومزيد، وباعتبار قوة حروفه وضعفها إلى صحيح ومعتل، فما الفعل الصحيح والمعتل؟ وما أقسامهما؟

#### الفعل الصحيح وأقسامه:

#### تعريف الفعل الصحيح:

هو ما خلت حروفه الأصلية (الفاء والعين واللام) من أحرف العلة وهي (الواو والألف والياء).

أقسامه: ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام:

السالم: وهو ما خلت حروفه الأصلية من العلة، وسلمت من الهمزة والتضعيف نحو: كتب، جلس، دفع، علم، ونحو قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾، وقوله: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾.

ويسمى سالما لسلامته من التغيرات الكثيرة الجارية في غير السالم. ويكون كل سالم صحيحا، وليس العكس.

المهموز: هو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة، سواء أوقعت في أوله، نحو: أكل، أمر، أم في وسطه نحو: سأل، أم في آخره نحو، قرأ، قال تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، وقوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾.

المضعف: وهو ما كان أحد حروفه الأصلية مكررا لغير زيادة، ويسمى المضعف بالأصم لشدته أي لتحقق الشدة فيه بواسطة الإدغام، وهو قسمان:

مضعف ثلاثي: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مدّ، شدّ، ردّ، قال تعالى: ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾، وقوله: ﴿رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾.

مضعف رباعي: وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد وكانت عينه ولامه الثانية من جنس واحد (وسوس، زلزل)، نحو قوله: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ...﴾، قال تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا﴾، ويسمى بالمطابق من المطابقة، أي الموافقة أي: طوبق الفاء واللام الأولى، والعين واللام الثانية.

ملاحظات على الصحيح من الأفعال:

- الأفعال: طمأن، طأطأ، اشمأز، اشرب كل واحد منها فعل مهموز، لأنّ الهمزة فيها حرف أصلي.  
- الأفعال: أكرم، أنعم، أسلم كل واحد منها سالم، لأنّ الهمزة فيها ليست من حروفها الأصول، بل هي حرف زائد.  
- الأفعال: دحرج، بعثر، غربل كل واحد منها فعل صحيح على الرغم من أنّ وزنه فعلل، لأنه لا ينبطق على أي فعل منها تعريف مضعف الرباعي.

- الأفعال صافح، ناصر، قاتل، شارك كل منها فعل سالم، لأنّ الألف ليست من حروفها الأصول، بل هي حرف زائد.

- الأفعال امتدّ، اشتدّ، استمدّ كل منها فعل مضعف، لأنّ الحرفيين المتجانسين في مقابل العين واللام، ولا اعتداد بالحروف الزائدة.